

القراءة

الحمامة والتعلب ومالك الحزين



قَالَ الفيلسوفُ: **زعموا** أنّ حمامةً كانت تفرحُ في رأسِ نخلةٍ طويلةٍ ذاهبةٍ في السماءِ، فكانتِ الحمامةُ تشرعُ في نقلِ العِشِّ إلى رأسِ تلكَ النَّخلةِ؛ فلا يمكنُها ذلكَ إلا بعدَ شدّةٍ وتعَبٍ ومَشَقَّةٍ لِطولِ النَّخلةِ وسُحْقِها، فإذا فرغتِ مِنَ النَّقلِ باصتِ ثُمَّ **حَصَّت** بيضَها، فإذا فقسَتِ وأدركَ فِراخُها، جاءها ثعلبٌ قد تعهّدَ ذلكَ منها لوقتِ قد عَلِمَهُ بقدرِ ما ينهضُ فِراخُها، فيقفُ بأصلِ النَّخلةِ فيصيحُ بها ويتوعّدُها أن يرقى إليها، أو تُلقِيَ إليه فِراخَها فتلقِيها إليه، فبينما هو ذاتَ يومٍ قد أدركَ لها قَرخان، إذ أقبلَ مالكُ الحزينِ فوقَ على النَّخلةِ، فلمّا رأى الحمامةَ **كئيبَةً حزينَةً شديدةً** الهمِّ قالَ لها: يا حمامةُ، ما لي أراكِ كاسفةً البالِ، سيئةً الحالِ؟

معاني الكلمات:

- **زعموا**: قالوا.
- **رأس النخلة**: أعلى النخلة.
- **ذاهبة**: ممتدّة في الطول.
- **تشرع**: تبدأ.
- **أدرك**: عرّف.
- **سحقها**: بُعدها.
- **أصل النخلة**: أسفل النخلة.
- **يصرخ**: يصرخ.
- **يرقى إليها**: يصعد إليها.

- **أقبل:** جاء.
- **كاسفة البال:** حزينة النفس.

الإعراب:

- **كثيبة:** حال أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- **حزينة:** حال ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- **شديدة:** حال ثالثٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- **زعموا:** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، **الواو:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- **حصنت:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، **والتاء:** تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

فقالت له: يا مالك الحزين، إنَّ ثعلبًا **دُهِيتُ** به، كَلَّمَا كَانَ لي فرخانِ جاءني يتهددني، ويصيحُ في أصلِ النَّخْلَةِ، فأفرقُ منه، فأطرحُ إليه فرخيَّ.

قَالَ لها مالكُ الحزينُ: إذا أتاكِ ليفعلَ ما **تقولين**، فقولِي له: لا **ألقي** إليكِ فرخيَّ، فارقِ إليَّ، وعزِّرْ بنفسِكَ. فإذا فعلتَ ذلكَ وأكلتَ فرخيَّ؛ طرْتُ عنكَ ونجوتُ بنفسِي.

معاني الكلمات:

- **دُهِيتُ به:** ابْتُليْتُ.
- **أفرقُ:** أخافُ منه.

الإعراب:

- **دُهِيتُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو فعل مبني للمجهول، **والتاء:** ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.
- **لي:** حرف جر مبني على كسر، لا محل له من الإعراب، **الياء:** ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.
- **تقولين:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التَّوْنِ، لأنَّه من الأفعال الخمسة، **الياء:** ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
- **ألقي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

فلَمَّا عَلَّمَهَا مالِكُ الحزِينُ هذه الحيلة، طارَ فوقَ على شاطِئِ نهرٍ، فأقبلَ التَّعلبُ في الوقتِ الَّذِي عرفَ، فوقفَ تحتَ النَّخلةِ، ثمَّ صاحَ كما كانَ يفعلُ، فأجابتهُ الحمامةُ بما عَلَّمَهَا مالِكُ الحزِينُ، فقالَ لها: أخبريني من عَلَّمَكَ هذا؟ قالت: عَلَّمَنِي مالِكُ الحزِينُ، فتوجَّهَ التَّعلبُ حتَّى أتى مالِكًا الحزِينَ على شاطِئِ النَّهرِ، فوجدَهُ واقفًا.

الإعراب:

- عَلَّمَهَا: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، الهاء: ضمير متصل مبنيٌّ في محل نصب مفعول به.
- تحت: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.
- النَّخلة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- مالِكًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قال له التَّعلبُ: يا مالِكُ الحزِينُ، إذا أتتكَ الرِّيحُ عن يمينِكَ، فأينَ تجعلُ رأسَكَ؟ قال: عن شمالي. قال: فإذا أتتكَ عن شماليك، أينَ تجعلُ رأسَكَ؟ قال: أجعلُهُ عن يميني أو خلفي.

قال: فإذا أتتكَ الرِّيحُ من كلِّ مكانٍ وكلِّ ناحيةٍ أينَ تجعلُهُ؟ قالَ أجعلُهُ تحتَ جناحيَّ. قال: وكيفَ تستطيعُ أن تجعلَهُ تحتَ جناحيك، ما أراه يتهيأ لك. قال: بلى. قال: فأرني كيفَ تصنعُ، لعمري يا معشرَ الطَّيرِ، لقد فضَّلَكُنَّ اللُّهُ علينا؛ إِنْ كُنَّ تدرينَ في ساعةٍ واحدةٍ مثلَ ما ندرني في سنةٍ، وتبلُغُنَّ ما لا نبلُغُ، وتدخلنَ رؤوسكنَّ تحتَ أجنحتكنَّ من البردِ والرِّيحِ، فهنيئًا لكنَّ. فأرني كيفَ تصنعُ؟

الإعراب:

- تجعلُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.
- تبلُغُنَّ: فعل مضارع مبني على السكون لا يتصله بنون النسوة. التَّون: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- واحدةٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
- والرِّيحِ: الواو: حرف مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب. الرِّيحِ: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

فأدخل الطائر رأسه تحت جناحيه، فوثب عليه التعلب، فأخذه، فهمزه همزة دقت عنقه، ثم قال: يا عدو نفسي، ترى الرأي للحمامة، تعلمها الحيلة لنفسها، وتعجز عن ذلك لنفسك حتى يتمكن منك عدوك، ثم أجهز عليه وأكله.

معاني الكلمات:

- وثب: قفز.
- دقت عنقه: كسرت عنقه.
- همزه: أمسكه.
- تعجز: لا يقدر ولا يستطيع.

الإعراب:

- جناحيه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.
- لنفسك: اللام: حرف جر مبني على الكسر، لا محلّ له من الإعراب، نفس: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف. الكاف: ضمير متّصل مبني في محلّ جر مضاف إليه.
- عليه: حرف جر مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب، الهاء: ضمير متّصل مبني في محلّ جر بحرف الجر.